

## 010 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

## عبد الرزاق البدر

عبدالرزاقي البدر

الحمد لله رب العالمين والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمة الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح - [00:00:00](#)

في كتاب الايمان باب المعاشي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه باب المعاشي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك. مكتوب في النسخ الموجودة بالترك وهو خطأ - [00:00:17](#)

يصلاح الا بالشرك نعم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال سبب رجلا فغيرته بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خولكم - [00:00:42](#)

جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل. وليلبسه مما يلبس ولا تكفلوهم ما يغلبون وهم فان كلفتهموهم فاعينوهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:02](#)

واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه الترجمة باب المعاشي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك عقدها الامام البخاري رحمة الله تعالى - [00:01:24](#)

في كتابه الصحيح لبيان ان المعاشي التي هي دون الشرك بالله سبحانه وتعالى تؤثر على الايمان نقا وضعا لكنها لا تذهب الايمان وتبطله من اصله بل انها تضعف الايمان وتنقصه - [00:01:53](#)

ولهذا فان مقصود هذه الترجمة الرد على من يكفر بالذنوب كالخوارج وغيرهم اذ ان المعاشي التي هي دون الكفر ودون الشرك بالله عز وجل كما قال الامام البخاري رحمة الله لا يكفر صاحبها بارتكابها - [00:02:21](#)

اي كما تقول ذلك الخوارج يكفرون من يرتكبها ويخرجونه من الدين ويحكمون عليه بأنه مخلد يوم القيمة في نار جهنم وهذا قول باطل مصادم لادلة الكتاب وادلة السنة والمصنف رحمة الله تعالى الامام البخاري - [00:02:47](#)

عقد هذه الترجمة للرد على هؤلاء ولبيان ان المعاشي لها اثرها على الايمان ضعا ونقا لا انها مبطلة للايمان ومحبطة للدين وقوله رحمة الله المعاشي انها من امر الجاهلية اي انها - [00:03:12](#)

من شعب وخلال اهل الجاهلية وصفاتهم ليست من الايمان وانما هي من خصال واعمال الجاهلية واعمال الجاهلية التي هي دون الكفر والشرك بالله سبحانه وتعالى قد يوجد شيء منها في بعض المسلمين ووجودها في بعضهم ليست دليلا على كفر - [00:03:37](#)

من وقع فيها لانها جاهلية دون الكفر ودون الشرك بالله سبحانه وتعالى مثل الحديث الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام اربع من امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب - [00:04:05](#)

والاستسقاء بالنجوم والنياح هذه كلها من امر الجاهلية كما اخبر اه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لكن من فخر بحسبه مثلا او طعن في نسب اخر مثلا فان عمله جاهلية - [00:04:26](#)

لكنه ليس اه كفرا ناقلا من ملة الاسلام يعد جاهليه لكنه ليس ناقلا من ملة الاسلام مثله ايضا قوله اثنتان بالناس هما بهم كفر اطلق على هذه الجارية انها كفر لكن كما - [00:04:46](#)

من البيان في باب ساقية ان الكفر هنا كفر دون كفر اه دون الكفر الاكبر الناقل من الملة. اثنتان في الناس هما بهم كفر

## الفخر في الاحساب والطعن في الانساب - 00:05:07

هذه كفر دون الكفر الاكبر الناقل من اه ملة اه الاسلام فإذا قوله المعاuchi من امر الجاهلية اي من اعمالهم او صافهم اه خصالهم وهي معاuchi وهي معاuchi وقد يطلق عليها في بعض النصوص انها كفر والمراد - 00:05:26

بذلك انها اه كفر دون الكفر الاكبر اي انها من شعب الكفر لكنها ليست كفرا ناقلا من اه ملة الاسلام قال باب المعاuchi من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا الشرك - 00:05:48

الشرك مستثنى من من ذلك فهو المعاuchi التي آلا تغفر لمن مات عليها وينتقل بفعلها من ملة الاسلام ويكون خارجا من حظيرة الدين ولهذا الامام البخاري رحمة الله في كتابه الصحيح - 00:06:09

اه اورد بعد هذه الترجمة الاية الكريمة ان الله لا يغفر ان يشرك به اورد الاية الكريمة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:06:35

مستدلا بالاية على ذلك ان المعاuchi التي دون الكفر دون الشرك بالله سبحانه وتعالى لا يكفر صاحبها اذا مات عليها صاحبها امره تحت المشيئة مشيئة الله ان شاء الله عزبه وان شاء غفر له وان عزبه فانه - 00:06:49

لا يخلد في النار لا الكافر المشرك اورد رحمة الله تعالى تحت هذه الترجمة حديثا لابي ذر الغفارى الصحابي الجليل رضي الله عنه وارضاه وهو من هو في الایمان والفضل والنبل - 00:07:13

والزهد والاتباع للنبي عليه الصلاة والسلام وسيرته عطرة وهو من اصدق الناس ايمانا اه رضي الله عنه وارضاه وهذه العبارة لشيخ الاسلام عند كلامه عن هذا الحديث قال وهو من اصدق الناس ايمانا - 00:07:35

رضي الله عنه وارضاه فابو ذر في آلا مكانته العلية وايمانه وعبادته اه اتباعه للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام حصل منه هذه القصة التي هو بنفسه يرويها رضي الله عنه وارضاه يقول سببت رجلا - 00:07:55

سببت رجلا المسابقة معروفة والسب ايضا معروف وهو آلا الشتم او نحو ذلك قال سببت رجلا فغيرته بامه فغيرته بامه جاء في بعض الروايات اه التصريح بلفظة قال له قال له يا ابن السوداء - 00:08:22

يا ابن السوداء يغيره بامه ومن المعلوم ان التعغير تعغير الشخص بلون او قصر او عرج او عمل او مثلا آلا غير ذلك من الصفات التي اه تكون في الانسان هذا ليس من - 00:08:49

اه من الاسلام وليس من من الدين بل ومن امر الجاهلية ليس من الاسلام ولا من الدين ولا من الامور التي رغب فيها الدين او حد عليها بل جاء الاسلام بالتحذير منها - 00:09:16

جاء ذلك في القرآن وجاء في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا بالالقاب - 00:09:30

بئس الاسم الفسوق بعد الایمان ومن لم يتبع فاوئلهم الظالمون يذكر رضي الله عنه انه غير ذلك الرجل بامه جاء في رواية انه قال له يا يا ابن السوداء - 00:09:51

فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اغيرته بامه لان هذا خبر نقل للنبي عليه الصلاة والسلام لم يسمعه والنقل احيانا يكون فيه ما فيه وهذا لم - 00:10:07

آلا يبدأ معه النبي عليه الصلاة والسلام بالمعاتبة مباشرة وهذا ايضا مسلك مهم لم يبدأ معه مباشرة لم يقل له مباشرة انك امرؤ فيك جاهلية بل اول ما بدأ قال له اغيرته بامه - 00:10:24

ما ما مراده عليه الصلاة والسلام يعني يستوثق ويتأكد ويتحقق من الخبر الذي اه نقل اه يا ابا ذر اغيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية انك امرؤ فيك جاهلية - 00:10:46

فيك جاهلية اي فيك خصلة هذه خصلة من فصال الجاهلية التعغير تعغير بالام او بهيمة او بصفة او نحو ذلك هذه من خصال الجاهلية لهذا قال انك امرؤ فيك جاهلية اي فيك هذه الخصلة - 00:11:09

من خصال الجاهلية ولعل ابا ذر رضي الله عنه لم يعلم مثلا آآ حرمة هذا الامر المنع منه لعله لم يقف على شيء من ذلك ولهذا جاء في بعض الروايات في اللادب المفرد للامام البخاري ان ابا ذر - [00:11:31](#)

لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام ذلك قال على ساعة على ساعة هذه من كبر السن يعني في هذه الخصلة على ساعة هذه من كبر السن قال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:11:59](#)

فهذا قد يشعر انه ربما ما بلغه اه اه ذلك او لم يقف على اه اه ذلك الامر او على اه النهي عن ذلك والتحريم منه او تحريمي والمنع منه - [00:12:17](#)

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك جاهلية وهذا قاله صلى الله عليه وسلم له على وجه التحذير والانذار والا يعود لذلك والا يعود لذلك وهذا مثل هذا المعنى هو الحري بابي ذر وامثاله يعني قد تصدر كلمة من فاضل - [00:12:33](#)

في موقف ما واذا نبه عليها او على خطورتها توقف عنها وهذا هو ابو ذر يحكى الخبر بنفسه وايضا يحكى آآ اثر هذا هذا على نفسه - [00:13:03](#)

اثر هذا على نفسه. لأن آآ ابو ذر لهذا الحديث له قصة وهي ان آآ ابا ذر رضي الله عنه رؤيا ومعه آآ عبد له ومعه عبد له وعليه لباس مثله تماما - [00:13:29](#)

لم يتميز لباسه عليه حلة وعليه حلة مثله تماما فكان شخصا رأى قال له لو ميزت نفسك عنه فروي الحديث روى هذا الحديث مما يدل الصدق الذي آآ عندهم وآآ الايمان القوي الذي عندهم وسرعة الاستجابة لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:52](#)

وانتفائهم العظيم بينما بعض الناس تجده مثلا على خطأ وتقول له قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وتأتي بوعيد احاديث يا وعيد مثلا بعض الاعمال يقول فيها عليه الصلاة والسلام - [00:14:20](#)

ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم ولهם عذاب اليم ويكون هو متصف بخصلة من تلك الخصال فيمشي منك ولا يبالي اصلا وكان الامر لا يعنيه مع ان الخطاب - [00:14:37](#)

فيه الوعيد الشديد لا يكلمهم الله ولا يذكرهم ولهם عذاب اليم. ويذكر اعمالا فتتاخذ بها شخصا يمضي وكان الامر وما يعنيه ولا يبالي فشتان بين صادق الايمان ومتين الديانة وبين من - [00:14:55](#)

آآ في دينه رقة وفي ايمانه ضعف فابو ذر رضي الله عنه لما سمع ذلك كان لهذا التنبية من النبي عليه الصلاة والسلام الاثر البالغ عليه حتى انه بهذه الصفة التي اه عرفت من خلال القصة التي روى - [00:15:14](#)

فيها اه الحديث قال انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خولكم اي ما من تحت ايديكم منا العبيد من تحت ايديكم من العبيد بينكم وبينهم اخوة نعم هو عبد ومملوك - [00:15:37](#)

لا لا لمالكه ومنافعه لمالكه لكن مع ذلك بينك وبينه اخوة اخوة الدين انما المؤمنون اخوة فيك وبينه اخوة الدين ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام اخوانكم خولكم ومعنى خولكم اي نعمة انعم الله بها عليكم - [00:16:02](#)

ثم اذا خولناه نعمة منا خولناه اي اعطيناه ومننا عليه وتفضلنا عليه بنعمة فاخوانكم خولكم اي نعمة اه خولكم الله ايها وانعم عليكم بها وتفضل عليكم ما بها وجعل منافعهم لكم خدمة ومساعدة ومساعدة ومساعدة - [00:16:27](#)

قال اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم هذه منة الله عليكم جعلهم الله تحت ايديكم هذا اي من عنده عبيد رقيق تحت ملك يده قال جعلهم الله تحت ايديكم اي منافعهم ليست لهم وانما لكم - [00:16:54](#)

انتم الذين تحددون لهم الاعمال التي هي من مصالحكم و حاجاتكم ومنافعكم تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده انظر الخطاب ما الطفه والبيان ما احسنه والرفق ما اجمله قال فمن كان اخوه تحت يده - [00:17:16](#)

ماذا يصنع الانسان اذا كان اخوه تحت يده انظروا الخطاب الجميل اذا كان الانسان اخوه تحت يده كيف يتعامل معه؟ نعم ما دام ان منافعه له يستفيد منه اريد كذا اعمل لي كذا اصنع - [00:17:42](#)

الى اخره لكنني مع ذلك اعامله بمقتضى الاخوة الايمانية وما يستوجهه الدين من اه رفق ورحمة اه تعامل حسن ونحو ذلك. قال فمن

كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل - 00:17:58

فليطعمه مما يأكل اي يقدم له من الطعام الذي يأكل منه لا سيما انه تولى امره هو الذي احضره وهو الذي اشتراه وربما هو الذي ايضا صنعه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس - 00:18:19

وليلبسه مما يلبس هذه الثانية الثالثة ولا تكلفهم ما يغلبهم يعني لا تكلفهم باعمال شاقة لا لا يستطيعون القيام بها ومكلفة حمل شيء ثقيل لا يستطيع حمله او دفع شيء ايضا لا يستطيع دفعه - 00:18:43

او القيام بمهمة لا يحسن او لا يتمكن من القيام بها لا تكلفهم ما يغلبهم ان كلفتهم فاعينوهم يعني ان كنت مضطرا الى تكليفه بامر يشق عليه مثل ان يحمل - 00:19:04

شيئا وحده ولا يستطيع الا اذا عاونه شخص ثانى كلفه وعاونه على ذلك هذه كلها تبين رحمة الاسلام والرفق الذي جاء به هذا الدين وعمق الاخوة الایمانية في كل مجال حتى مع الرقيق - 00:19:22

حتى مع الرقيق الذين هم ملك الانسان اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يخاطب بهذا الخطاب مع مع شخص هو رقيق للانسان. رقيق اي ملك له ومنافعه كلها لسيده ويخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب ويقول اخوانكم - 00:19:42

ويقول اذا كان اخوه تحت يده الى اخره فكيف بالاجير الذي استأجر الانسان لمصلحة معينة اليوم يعمل عنده في عمل ما اما يحفر او يبني او يصنع او آآ الى غير ذلك من الاعمال - 00:20:06

كيف الخطاب الذي ينبغي ان يكون والتعامل الذي كيف ينبغي ان يكون ومن يطالع الاحاديث النبوية في الاداب المرعية والاخلاق الكاملة وينظر الى واقع كثير من الناس في التعاملات مع الخدم او مع السائقين او مع العمال او مع غيرهم يجد الفرق والبون - 00:20:26

ما يدعو اليه الاسلام وبين الواقع العملي الذي يعيشه بعض الناس في تعاملاتهم التي هي في الحقيقة تفريط وتقطيع الالفاظ يكون فيها رعونة التعامل يكون فيه قسوة التكليف يكون فيه امور لا تطاق اعطاء الاجير حقه فيه مماطلة امور كثيرة جدا - 00:20:49 اياها اللالفاظ فيها اه الفاظ نابية واشياء غير لائقة فاين آآ المسلم من اه حقيقة الاخوة الایمانية وما تقتضيه وتنطويه من اه تعاملات اه رفيعة واخلاق عالية واداب كاملة يدعو اليها اه هذا الدين العظيم - 00:21:12

اه الشاهد اه من ذلك اه ان آآ المعاشي المعاشي هي من امر الجاهلية المعاشي هي من امر الجاهلية لكن لا يكفر اه صاحبها لا يكفر صاحبها يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في كتابه اقتضاء الصراط - 00:21:41

وفيه اي حديث ابي ذر ان الرجل مع فظه وعلمه ودينه قد يكون فيه بعض هذه الخصال رجل مع فظه وعلمه ودينه قد يكون فيه بعض هذه الخصال ولها ينبغي للانسان - 00:22:04

الا يزكي نفسه ولا يبرئ ساحة نفسه من اخطاء قد يكون فيه آآ شيء من خصال الجاهلية يتعامل بها ويكون فيه مثلا اه صلاح في العبادة او مثلا عنده حظ ونصيب وقد من العلم او مثلا عنده ايضا قدر من الادب والخلق لكنه يبتلى - 00:22:23 في جانب ما بشيء من خصال الجاهلية. وهذا حقيقة يتطلب من المسلم ان يعمل على اه مجاهدة نفسه واستصلاح حاله وان يكون وقاها عند الحق اذا بلغه اه النهي او التحذير - 00:22:47

من اعمال من كرها او اعمال محرمة او صفات ذميمة ان يجتهد في اقتلاعها واجتثاثها من من حياته والا يكون متصفها بشيء منها عملا لتكميل ايمانه وتنمية دينه وبعدا بنفسه عن خصال وامور هي من - 00:23:07

خصال الجاهلية. نعم قال رحمة الله تعالى باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسماهم المؤمنين عن ابي بكره رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - 00:23:29

فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريضا على قتل صاحبه وهذه الترجمة باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسماهم مؤمنين مراد الامام البخاري رحمة الله تعالى بها - 00:23:54

آآ التنبيه الى ان الكبائر والمعاصي التي دون الكفر لا تخرج الانسان من الملة ولا تنقله من الدين فمثلا القتال والقتال هذه معصية ومن الكبائر وجاءت النصوص في الكتاب والسنّة بالنهي عن ذلك والتحذير منه - [00:24:18](#)

ومر معنا قريبا آآ اشارة الى قول النبي عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقتاله كفر ما هذا الكفر الذي وصف به قتال المسلمين اي كفر هذا؟ هل هو كفر ناقل من الملة - [00:24:46](#)

مخرج من الدين او انه كفر دون كفر الجواب انه كفر دون كفر ما الدليل؟ وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا قال البخاري فسماهم مؤمنين سماهم مؤمنين مع وجود الاقتتال اذا وقتاله كفر - [00:25:14](#)

ليس الكفر الاكبر الناقل من الملة. لانه لو كان الكفر الاكبر الناقل من الملة لما صح ان يسموا مؤمنين لما صح ان يسموا مؤمنين فافاد ذلك ان هذا كفر دون كفر - [00:25:37](#)

اذا اورد الامام البخاري رحمة الله تعالى هذه الترجمة لبيان ان المعاصي والكبائر التي يدون الشرك دون الكفر الاكبر لا لا تنقل اه فاعلها من الملة بل يبقى على اصل الايمان - [00:25:53](#)

يبقى على اصل الايمان لكن كمال ايمانه الواجب يذهب ويصبح ان ينفي ولهذا يأتي في نصوص نفي الايمان عن مقترف اه الكبيرة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لا ايمان لمن لا امانة له لا يؤمن من لم يفعل كذا يأتي نفي الايمان - [00:26:11](#)

في ترك واجب او في ارتكاب كبيرة مما يدل على ان الايمان الواجب ينتفي كمال الايمان الواجب ينتفي بارتكاب الكبائر وهذا ايضا فيه دلالة من جهة اخرى على خطورة هذه الكبائر على دين الانسان وعلى ايمانه وانها تضعف الايمان - [00:26:37](#)

حتى انه بارتكابه لها استحق ان ينفع عنها الايمان في احاديث صريحة بذلك آآ ثابتة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اورد الامام البخاري رحمة الله هنا حديث ابي بكرة - [00:26:59](#)

وللحديث قصة والقصة ذكرها البخاري لكن المختصر آآ حذفها واقتصر على المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام فالحديث له قصة وهي ان الاحنف ابن قيس الاحنف آآ ابن قيس وهو رجل سيد في قومه وايضا معروض بالحلم ويضرب به المثل - [00:27:22](#)

في الحلم اه والانارة فيقول الاحنف ابن قيس ذهب لانصر هذا الرجل يعني عليا ذهب انصر هذا الرجل يعني عليا فلقيني ابو بكرة فقال ارجع قال لي اين انت ذاهب؟ قلت الى انصر هذا الرجل قال ارجع - [00:27:49](#)

اه فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث وذكر الحديث اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فالقاتل والمقتول في النار اه تنزيل تنزيل الحديث - [00:28:14](#)

على هذه الواقعة التي بين علي وبين اه خصومة البغاء اه آآ او مثلا آآ مقاتلة للحرورية آآ الخوارج تنزيلا هذا محل بحث محل اه بحث آآ عند اهل العلم آآ يطلع عليه في آآ شرحهم وكلامهم على آآ هذا الحديث. لكن الشاهد - [00:28:39](#)

هو قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم بسيفيهما اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار سعد اظنه سعد بن ابي وقاص اظنه سعد في الفتنة التي حصلت في - [00:29:14](#)

في زمن عثمان رضي الله عنه واظنه ايضا في القتال الذي كان بين آآ علي آآ ومعاوية قيل له الا الا تشارك قال لا اشارك الا ان تأتوني بسيف لا اشارك الا ان تأتوني بسيف - [00:29:39](#)

فإذا أردت أن أظرب به يقول يخبرني هذا مؤمن ولا كافر إذا تعطوني سيف يخبرني بمن ساقته إذا أردت قتله يقول لي هذا كافر فاقتله أو يقول هذا مؤمن فأمتنع عن قتله اشارك يقول - [00:30:02](#)

اما ان ادخل واقتلت مؤمنين واقتلت مسلمين لا اشارك في ذلك كل ذلك خوف من مثل آآ هذه اه الاحاديث التي فيها النهي عن اه قتل اه المسلم لأخيه المسلم او مقاتلة المسلم لأخيه - [00:30:17](#)

اه المسلم اما مقاتلة البغاء والمفسدين وايضا من ينتهكون الحدود ويتجاوزون ويكون منهم بغي وعدوان فهذا امر اخر لا يتناوله ولا يشمله هذا الحديث. ولهذا الاحنف ابن قيس مع مع نصح ابي بكرة له وروايته للحديث شارك مع - [00:30:40](#)

في قتال الخوارج شارك مع علي في قتال اه الخوارج والنبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه احاديث في الحث على اه قتالهم وبيان

ما في ذلك من الثواب - 00:31:07

الله اعلم 00:31:26  
اه العظيم والاجر من الله سبحانه وتعالى قال عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار القاتل والمقتول في النار هذا الاخبار دخولهما النار هو دخول -

لَا كَدْخُولَ الْكُفَّارِ الَّذِينَ آتَوْهُمْ لِتَارَ دَخْولَ تَأْبِيدٍ وَتَخْلِيدٍ وَانْمَا هَذَا وَعِيدٌ لِعَصَّةِ الْمُوْهَدِينَ فِي ارْتِكَابِ كَبَائِرٍ وَذُنُوبٍ مَا دَلِيلُنَا عَلَى  
ذَلِكَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ سَمَاهُمْ - 00:31:56

مسلمين قال اذا اقتل المسلمين بسيفيهموا فهذا الاقتتال لم يخرجهم من الاسلام مثل ما مر في الاية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا قتالهم لا يخرجهم من دائرة الاسلام ولا يخرجهم من من الدين ولا يكونون بذلك كفارا - 00:32:17

اذا ما معنى قوله في النار هذا وعيده مثل الوعيد على غيره من الكبائر التي يدون الكفر والشرك بالله سبحانه وتعالى فيكون اه وعيدها بالنار لا اه للتخليد فيها والبقاء فيها ابد الاباد كما هو - 00:32:37

اه الحال بالنسبة للكفار الصحابة تعجبوا وقالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ القاتل في النار  
عرفنا يعني لكونه قتل صاحبه المقتول ما باله - 00:33:01

لماذا هو ايضا في النار؟ مع انه مقتول بيض الله وجهك واصلح الله قلبك وبارك فيك واسعدك قال فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول - 00:33:22

يعنى هو اقام فى قلبه حرص على قتل صاحبه - 00:33:42

قام في قلبه حرص على قتل صاحبه لكنه لم يتمكن وصاحب سبقه الى القتل اصبح هذا العزم الارادة الجامحة القوية التي قامت في نفسها قامت مقام الفعل حتى وان لم يحصل الفعل نفسه - 00:33:59

قامت مقام الفعل قال انه كان حريصا على قتل صاحبه مع ان القتل نفسه لم يحصل منه لكن ارادته القوية وعزمها الاكيد وتصميمه القائم في قلبه الذي حال بينه وبين حصول مراده انه سبقه - 00:34:23

احبوا الى قتله اصبح هو وصاحبہ سواء کلاهما في النار. مع انه مقتول قال انه كان حریصا على قتل صاحبه. شاهد الحديث الترجمة  
ان فيه دليلا على ان الواقع في المعاصي ومنها القتل والاقتتال التي يؤدون الكفر - 00:34:41

لا يكون بها الانسان آلا كافرا مرتدا خارجا من حظيرة الاسلام بل يبقى آلا على اسلامه مثل ما قال الامام البخاري رحمه الله فسماهم المؤمنين اي مع وجود آلا الاقتتال - 00:35:05

مثلاً هذا أيضاً في القصاص في القتل سمي الله جل وعلا آآ القاتل أخاً لأولياء المقتول. قال فمن عفي له من أخيه شيء والأخوة ما هي هنا خواتمات الدين أخوة الدين وآخوة الامام قال فمن عفي له من أخيه شيء. نعم - 00:35:23

قال رحمة الله تعالى باب ظلم دون ظلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت [الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - 00:35:51](#)

ظلم دون ظلم دون ظلم - 00:36:05

ظلم دون ظلم اي دون الظلم الاكبر لأن الظلم هو وضع اه ووضع الشيء في غير موضعه واعظم ظلم واشنعه ان توضع العبادة في في غير موضعها يخلقه الله ويرزقه الله وينعم عليه عليه الله سبحانه وتعالى ثم يتوجه بعبادته لغير - 00:36:26

دون الظلم الاكبر الناقل من الملة بمعنى ان الظلم - 00:36:53

درجات او دركات منه ظلم اكبر ناقل من الملة اشرت فيما سبق الى آحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام اه قال فيه دواوين الظلم  
يوم القيمة ثلاثة ديوان لا يغفره الله - 00:37:16

وديوان لا يتركه الله وديوان لا يعبأ الله به اما الذي لا يغفره الله فهو الشرك واما الذي لا يتركه الله فهو ظلم العباد بعضهم لبعض اي حتى يقتصر المظلوم من ظالمه - 00:37:35

وظلم لا يعبأ الله به هو ما دون ذلك يعني من المعاشي والذنوب التي دون ذلك الظلم ليس على درجة واحدة حتى الآيات التي في القرآن يطلق الظلم تارة ويراد به - 00:37:51

المعصية التي دون الشرك ويطلق تارة ويراد به الشرك خذ مثلا في سياق واحد آآ قول الله تعالى في سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - 00:38:15

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ما نوع الظلم هنا ؟ ظالم لنفسه ؟ هل هو ظلم بالكفر الناقل من الملة او ظلم بالمعصية التي دون الكفر تأمل السياق فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن - 00:38:38

يدخلونها من هم الثلاثة جنات عدن يدخلونها الثلاثة حتى الظالم نفسه . لكن كما قال العلماء المقتصد والسابق بالخيرات يدخلان الجنة دخولا اوليا بدون حساب ولا عذاب لكن الظالم نفسه نعم يدخل الجنة مصيره الى الجنة لكن قد يصيبه قبل ذلك ما يصيبه قد يمر بمرحلة تعذيب في النار - 00:39:02

على ذنبه اه اثامه ومعاصيه التي دون الكفر لكن هو في الجنة مآلاته الى الجنة يصيبه كما جاء بذلك هو الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:39:31

قال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ثم بعدها ذكر توابهم يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولياسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان - 00:39:49

ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقاومة من فضله. لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب هذا السياق كله يتعلق اهل الائمه عباد الله المصطفين. انتقل السياق الى الصنف الآخر قال والذين كفروا - 00:40:14

لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتووا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحنا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا - 00:40:36

فما للظالمين من نصير هل الظلم هنا هو ذاك الظلم الذي مر معنا قبل قليل هذا ظلم اخر فما للظالمين اي المشركين الكفار الذين وقعوا في الظلم الاكبر الناقل من الملة - 00:41:01

ليس قوله فما للظالمين مثل قوله فمنهم ظالم لنفسه. ذاك نوع وهذا نوع اخر ذاك الاول فمنهم ظالم لنفسه هو الذي يطلق عليه ما عبر عنه البخاري هنا بقوله ظلم دون ظلم - 00:41:22

ظلم دون ظلم اي دون الظلم الاكبر الناقل من ملة الاسلام اورد رحمة الله تحت هذه الترجمة حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لما نزلت - 00:41:40

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا لم يظلم نفسه فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم هذه الاية لما نزلت شق الامر على الصحابة - 00:42:01

شق الامر على الصحابة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يلبسوا اي يخلطوا لم يلبسوا ايمانهم بظلم ماذا فهم الصحابة من الاية وشق امرها عليهم لم يلبسوا ايمانهم بظلم ماذا فهموا منها - 00:42:23

فهموا منها انها تشمل جميع المعاشي ولهذا قالوا اينا لم يظلم نفسه يعني كل واحد منا لابد عنده خطأ تقصير مثل ما قال عليه الصلاة والسلام كلبني ادم - 00:42:48

خطأه فقالوا اه اينا لم يظلم نفسه فهموا من الاية ان المراد بالظلم ظلم النفس بالمعاصي والذنوب هذا الفهم من حيث هو فهمما لمعنى الظلم الظلم قد يراد بهذا المعنى - 00:43:04

انتبه الظلم قد يراد به هذا المعنى ولهذا الصحابة رضي الله عنهم فهموا ان المراد هو هذا المعنى. لأن الظلم يطلق ويراد به اه هذا المعنى والنبي عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليهم ذلك. لم يقل لهم ان الظلم - 00:43:27

لا يطلق على المعاichi وإنما بين لهم أن الآية إنما هي في الظلم الأكبر وهذا وجه الاستشهاد بهذا الحديث للترجمة عندما قال ظلم دون ظلم دون ظلم أي المعنى الذي فهمه الصحابة - [00:43:47](#)

هو ظلم دون الظلم. ظلم دون الظلم الأكبر الناقل من الملة. أما الآية فالنبي عليه الصلاة والسلام بين أنها في الظلم الأكبر الناقل من الملة الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم - [00:44:06](#)

قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا لم يظلم نفسه فأنزل الله أن الشرك لظلم عظيم برواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم أما سمعتم قول العبد الصالح - [00:44:23](#)

يابني لا تشرك بالله أن الشرك لظلم عظيم فسر النبي عليه الصلاة والسلام الظلم في قوله ألم يلبسوا إيمانهم بظلم بالشرك الذي آأ جاء في قوله ألم يفي في وصية لقمان لابنه يابني لا تشرك بالله أن الشرك لظلم عظيم - [00:44:40](#)

ان الشرك لظلم عظيم الآية رتب على وجود الإيمان مع السلامة من الشرك أصول الأمان والاهتداء. قال الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمان وهم مهتدون هذا الأمان والاهتداء - [00:45:04](#)

تمرة من ثمار الإيمان الذي لم يخلط بشرك فمن أمن ولم يخلط إيمانه بشرك له الأمان وله الاهتداء له الأمان وله الاهتداء - [00:45:29](#)

ومن أمن ولم يخلط إيمانه بشرك أهله أيضا على قسمين كملوا إيمانهم فهؤلاء لهم الأمان والاهتداء الكامل في الدنيا والآخرة وقسم آآ لم يخلطوا إيمانهم بشرك لكنهم وقعوا في معاichi - [00:45:50](#)

دون الشرك فهؤلاء أيضا لهم حظ ونصيب من الأمان والاهتداء بحسب حظهم ونصيبهم من الإيمان وعليه يمكن أن يقال الناس من حيث حصول الأمان والاهتداء لهم على اقسام ثلاثة أهل الإيمان - [00:46:14](#)

المطلق أي الكامل وهم لهم الأمان والاهتداء التام الكامل واهل مطلق الإيمان يعني عندهم إيمان لكنه ألم فيه نقص بسبب المعاichi التي دون الكفر فهؤلاء لهم مطلق الأمان يعني لهم من الأمان - [00:46:35](#)

مثل حظهم ونصيبهم من آآ الإيمان. ومن لا إيمان له الذي خلط الإيمان بالشرك أو وقع في الشرك بالله سبحانه وتعالى فلا أمن له ولا اهتداء تلائمنا له ولا اهتداء - [00:46:55](#)

آآ نسأل الله الكريم آآ رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة - [00:47:17](#)

تم مهتدين اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبك اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا - [00:47:37](#)

سلينا ولساننا صادقا ونسألك من خير ما تعلم وننعواذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاichi ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما - [00:47:53](#)

تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما أحيايتها واجعله الوارث منا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد - [00:48:13](#)

ان لا اله الا انت استغرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:48:33](#)